المحاضرة السادسة – دافعية التعلم-

***تمهيد:**

إن وجود دافع لدى التلاميذ يعد مطلبا أساسيا لحدوث التعلم المنشود، و عليه فإن أفضل المواقف التعلمية هي التي تعمل على تكوين و تحفيز الدوافع لدى المتعلمين، أو استثمار ما لديهم من دوافع بهدف تحفيزهم لما يتم تعلمه. حيث نسعى في نهاية المحاضرة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

يتعرف الطالب على مفهوم دافعية التعلم.

- ✓ يدرك وظيفة الدافعية في التعلم.
- ✓ يلم بمؤشرات دافعية التعلم لدى المتعلمين.
- ✓ يتعرف على العوامل المؤثرة على دافعية التعلم.
- ✓ يتعرف على العوامل المساعدة على توفير دافعية التعلم

1 تعريف دافعية التعلم :

يعرفها بروفي (Brophy 1987) بأنها مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والمثابرة في السلوك، وبخاصة السلوك الموجه نحو هدف، وفي نطاق حجرة الدراسة. ويستخدم مفهوم دافعية الطلبة لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم ومجهودهم في الموقف الصفي.

ويعرفها أبو جادو بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه، وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، و القيام بنشاط موجه و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.

2. وظيفة الدافعية في التعلم:

للدافعية علاقة مباشرة مع سلوك الطلاب وتعلمهم على النحو الآتي :

- توجه سلوك الطلبة نحو أهداف معينة؛ ومن هذا المنطلق فإن الدافعية تؤثر في الاختيارات التي تواجه الطلبة.
- تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف.
- تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه، لذلك تخلق في ذواتهم الرغبة بالاستمرار والمثابرة على أداء المهمة، عندما يحول بينهم وبينها حائل، أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها.

3.مؤشرات دافعية التعلم لدى المتعلمين:

إن المؤشرات التي تدل على وجود دافعية لدى التلاميذ كثيرة أهمها:

- ينتبه للمعلم وغيره من مثيرات الموقف الصفي.
- يبدا العمل فوراً ودون تلكو او إبطاء.
- يطلب التغذية الراجعة حول ادائه للمهمات التعليمية
- يثابر على العمل أو المهمة حتى ينجزها.
- يتابع عمله ويستمر فيه من تلقاء نفسه.
- يعمل على إنجاز المهام المدرسية المكلف بها خارج ساعات المدرسة.
- يتفاعل بانسجام مع التلاميذ الآخرين ومع معلمه.
- يعود إلى مهماته فوراً وباختياره بعد أي مقاطعة.
- يميل إلى نوع من أنواع النشاط ويقبل عليه .

4.العوامل المؤثرة على دافعية التعلم:

هناك عوامل تتعلق بانخفاض دافعية الطلبة نحو التعلم وأكثرها :

- ضعف الكفاءة العلمية لبعض المدرسين.
- كثرة عدد الدروس في اليوم الواحد.
- ضعف الشعور بالمسؤولية لدى الطالب.
- لا تتوفر العدالة في توزيع الدرجات لدى بعض المدرسين.
- ضعف المستوى الاقتصادي لبعض الأسر.
- ضعف رغبة الطالب في التخصص الذي قبل فيه.
- ضعف الترابط بين المناهج النظرية والعملية.

- شعور الطالب بأن الدراسة لا تحقق طموحاته.
- قلة السفرات والنشاطات الاجتماعية.
- ضعف العلاقة بين الطالب والمدرس.

5. العوامل المساعدة على توفير الدافعية للتعلم:

لكي يكون للدافعية أثرا واضحا في العملية التعليمية التعلمية لا بد من إشباع حاجات التلاميذ، وخاصة الحاجات الفيزيولوجية والحاجة إلى الأمان، وإلى تقدير الذات وذلك من خلال مايلي:

- أن يهتم المعلم بحاجات التلاميذ العقلية (الحاجة للإثارة، الحاجة للعب بالأشياء، و الحاجة إلى التحصيل...)، والحاجات النفسية والاجتماعية (الحاجة إلى الانتماء، الاستقلال،المساعدة، السيطرة و العدوان...).
- أن تتخذ الأسرة والمجتمع مواقف سوية من المدرسة كمؤسسة تربوية، ويتبدى ذلك في تجنب نقد المدرسة و الاهتمام بسد احتياجاتها.
- أن يتوفر للتلاميذ جو تعليمي مفعم بالأمن و الحيوية، و يتأتى ذلك من خلال احترام شخصيات التلاميذ و تقبل أفكارهم دون سخرية أو تهكم أو عقاب.
- أن تتاح فرص النجاح أمام التلاميذ من خلال مراعاة استعداداتهم للتعلم أثناءتخطيط النشاطات التعليمية، و بتقدير انجاز التلميذ في ضوء امكاناته .